قال: «اللّهم اشهد!»[1326]. وكان علي يؤدّي عنه طيلة خطابه، في حضوره اليوم هذا الموسم أدّى عنه، كما أدّى عنه في الموسم الماضي منذ عام. قيل: إذ نزلت تلك الآيات من سورة التوبة، تعلن البراءة من المشركين، إذ يقول الناس للرسول: يا رسول ا، لو بعثت بها إلى أبي بكر، وكان أبو بكر على الحجّ آنذاك. فقال الرسول: «لا يبلّغها إلاّ َ أنا أو رجل من أهل بيتي»[1327]. ثم دعا عليّ َ بن أبي طالب، وقال له: «اخرج بهذه القصة من صدر براءة، وأذّن في الناس يوم النحر إذا اجتمعوا بمنى: ألا إنّه لا يدخل الجنّة كافر، ولا يحجّ بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان ... ومن كان له عند رسول ا عهد فهو إلى مدّته»[1328]. ويستمرّ الخطاب ... ويستمرّ الأداء. * * * زوجها إذاً كان مؤتمن رسول ا على أمر ا، وكيله للبلاغ. والوكالة نزول من الموكّل عمّا خوّل ـ كلّه أو أكثره أو أقلّه ـ ثم إسباغه على الوكيل، في ظرف ما، لغرض ما، ليمارسه وكأنّه أصيل ... وهي ولاية من وليّ ٍ لمولىً